في واحد منهم انه ابن زانية وامه مسلمة حُدَّ عند بعض اصحابنا
حدين حدًا له وحدا لامه ولا اجعله كقاذف الجماعة في كلمة لفضل
هذا على غيره ولقوله عليه السلام من سب اصحابي فاجلدوه قال
وحد من قذف ام احدهم وهي كافرة حُدَّ حد الفرية لانه سب
له فان كان احد من ولد هذا الصحابي حيا قام بما يجب له والا فمن
قام به من المسلمين كان على الامام قبول قيامه قال وليس هذا
كحقوق غير الصحابة لحرمة هاولاء بنبيهم صلى الله عليه وسلم ولو
سمعه الامام واشهد عليه كان ولي القيام به ومن سب
غير عايشة من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ففيها قولان احدهما
يقتل لانه سب النبي صلى الله عليه وسلم بسب حليلته والاخر انها
كسائر الصحابة يجلد حد المفترى قال وبالاول اقول و
روى ابو مصعب عن مالك من انتسب الى بيت النبي صلى الله عليه
وسلم يضرب ضربا وجيعا ويشهر ويحبس طويلا حتى تظهر توبته
لانه استخفاف بحق الرسول وافتى ابو المطرف الشعبي فقيه
مالقة في رجل انكر تحليف امراة بالليل وقال لو كانت بنت
ابي بكر الصديق ما حلفت الا بالنهار وصوب قوله بعض المتسمين
بالفقه فقال ابو المطرف ذكر هذا لابنة ابي بكر في مثل هذا
يوجب عليه الضرب الشديد والسجن الطويل والفقيه
الذي صوب قوله هو اخص باسم الفسق من اسم الفقيه
فيتقدم اليه في ذلك ويزجر ولا تقبل فتواه ولا شهادته
وهي جرحة ثابتة فيه ويبغض في الله وقال ابن عمران في رجل
قال لو شهد علي ابو بكر الصديق انه ان كان في مثل ما يجوز فيه
الشاهد الواحد فلا شيء عليه وان كان اراد غير هذا فيضرب
ضربا يبلغ به حد الموت وذكروها رواية قال القاضي ابو
الفضل هنا انتهى القول بنا فيما حررناه وانتجز الغرض

الذي

١٦٧

انتجيناه واستوفى الشرط الذي شرطناه مما ارجوا ان في كل قسم منه للمريد
مقنع وفي كل باب منهج الى بغيته ومنزع وقد سفرت فيه عن نكت
تستغرب وتستبدع وكرعت في مشارب من التحقيق لم يورد لمها قبل
في اكثر التصانيف مشرع واود عنه غير ما فصل وددت لو وجدت
من بسط قبلي الكلام فيه ومقتدى يفيدنيه عن كتابه او فيه لاكتفي
بما اروبه عما اروّيه والى الله تعالى جزيل الضراعة في المنة بقبول
ما منته لوجهه والعفو عما تخلله من تزين وتصنع لغيره وان يهب
لنا ذلك بجميل كرمه وعفوه لما اودعناه من شرف مصطفاه و
امين وحيه واسهرنا به جفوننا لتتبع فضايله واعملنا فيه
خواطرنا من ابراز خصايصه ووسايله ويحمي اعراضنا عن ناره
الموقدة لحمايتنا كريم عرضه ويجعلنا ممن لا يذاد اذا ذيد المبدل
عن حوضه ويجعله لنا ولمن تهمم باكتتابه واكتسابه سببا
يصلنا باسبابه وذخيرة نجدها يوم تجد كل نفس ما عملت
من خير محضرا نحوز بها رضاه وجزيل ثوابه ويخصنا
بخصيصى زمرة نبينا وجماعته ويحشرنا في الرعيل الاول واهل
الباب الايمن من اهل شفاعته ونحمده تعالى على ما هدى اليه من جمعه
والهم وفتح البصيرة لدرك حقايق ما اودعناه وفهم ونستعيذه
جل اسمه من دعاء لا يسمع وعلم لا ينفع وعمل لا يرفع فهو الجواد
الذي لا يخيب من امله ولا ينتصر من خذله ولا يرد دعوة
القاصدين ولا يصلح عمل المفسدين وهو حسبنا
ونعم الوكيل وصلواته على سيدنا محمد خاتم
النبيين وعلى اله وصحبه اجمعين
وسلم تسليما كثيرا

Copyright © King Saud University